

الفرضيات وأنواعها:

الفروض من الممارسات الشائعة جدا في حياة الإنسان، ولا سيما حين تحوم به مشكلة أو مرض أو إخفاق فيلجأ إلى أن يخمن مجموعة من الأسباب، فالتألم حينما يرسب يعزو رسوبه إلى أسباب كثيرة، أي يخمن مجموعة من الأسباب يعتقد بأنها أدت إلى رسوبه.

وتعرف الفرضية بأنها عبارة عن تصريح يتنبؤ بوجود علاقة بين حديث أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع حيث يجب التحقق من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية.

خصائص الفرضية:

يمكن تعريف الفرضية حسب الخصائص الثلاث التالية:

التصريح:

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حديث أو أكثر.

التنبؤ:

الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، فالفرضية هي جواب مفترض ومعقول للسؤال الذي طرحه.

وسيلة للتحقق:

تعد الفرضية وسيلة للتحقق الأمبريقي، حيث أن التحقق الإمبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات والإفتراضات للواقع أي الظواهر.

أهمية الفرضية :

- الفروض توجه جهود الباحث في جمع البيانات المتعلقة بحلول المشكلة، وبذلك توفر الكثير من الجهود التي تبذل من قبل الباحث في الحصول على معلومات عرفت بعدم جدواها في البحث.
- الفروض تحدد الإجراءات وأساليب البحث المناسبة لإختيار الحلول المناسبة.
- الفروض تقدم تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات، كما أن الفروض تحدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبذلك تمدنا بإطار لنتائج البحث.
- تزودنا بفروض أخرى وتكشف لنا عن الحاجة إلى بحوث أخرى جديدة.

مصادر الفروض:

- لا يخضع الباحث فروضه من فراغ، ولا تأتي من الخيال، بل تصاغ الفروض من نفس الخلفيات التي تكشف عنها المشكلات، وهي المعرفة والإستبصار والتصور والقراءة العميقة والإتصال المباشر بالبيانات المتعلقة بمشكلة البحث.

* ومصادر الفروض متعددة، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

- قد يكون الفرض نتيجة حدس أو تخمين الباحث.
- قد يكون الفرض نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.
- قد يكون الفرض استنباطاً من نظريات علمية.
- قد يكون الفرض مبني على أساس المنطق.
- قد يكون الفرض بإستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

أنواع الفروض:

- 1- الفرضية العلمية: هي التي يضعها الباحث على شكل جملة ليعبر فيها على النتائج التي يتوقعها لمشكلة البحث.

فالفرضية العلمية توضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، لكنها لا توضح الإجراءات التي يمكن أن تتبع من أجل التحقق منها.

- **الفرضية الإحصائية:** هي ترجمة للفرضيات العلمية بلغة القياسات المجتمعية، وهي قابلة للاختبار الإحصائي، وهذا الاختبار هو الذي يحدد قبولها أو رفضها، وتصاغ الفرضية الإحصائية على شكل جملة خبرية رقمية حول معلمة مجهولة أو أكثر من معالم مجتمع البحث، وتحتل الصواب والخطأ على ضوء الي الاختبار الإحصائي، وهي نوعان:

1- الفرضية الصفرية:

تنص الفرضية الصفرية على عدم وجود علاقة للمتغير المستقل على المتغير التابع، أي أن الباحث هنا ينفي وجود فروق، فليس لديه ما يدفعه إلى الاعتراف بوجود هذه الفروق، ويكون الفرض الصفري أكثر دقة من الفرض المباشر (البديل)، لأنه من الصعب على الباحث أن يضع فرضاً مباشراً (بديل) في بداية بحثه، لعدم قدرته على جمع معلومات وبيانات تؤهله لإصدار حكم أولي على وجود هذه الفروق وهذا النوع من الفروض تختبر إحصائياً، لهذا تسمى بالفرضية الإحصائية.

مثال: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بطريقة المناقشة والذين درسوا بطريقة الإلقاء.

2- الفرضية البديلة:

هي الفرضية التي يحاول الباحث إثباتها مقابل رفضه للفرضية الصفرية، وتسمى الفرضية البديلة (بفرضية البحث)، حيث يفترض الباحث أن نتائج البحث قد توقعها من خلال الإطار النظري الذي كونه عن المشكلة والذي يشير عادة إلى عدم الفروق أو التساوي المشار إليه في الفرضية الصفرية، وهذا النوع من الفرضيات لا تختبر إحصائياً لأن الباحث يقبلها مقابل رفضه للفرضية الصفرية التي تم اختبارها إحصائياً، وهي في ذات الوقت تشير إلى التنبؤ بالنتائج.

مثال: توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب وإتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط.

- وتقسم الفرضية المباشرة (البديلة) إلى قسمين هما:

أ- **الفرضية البديلة غير محدد الاتجاه:** هذه الفرضية تنص على وجود فرق دال إحصائياً، لكنها لا تحدد إتجاه هذا الفرق ويستخدم هذا النوع من الفرضيات عندما يكون الباحث غير متأكد من إتجاه الفرق الموجود بين المتغيرين، ويحدث هذا عندما تكون نتائج البحوث السابقة حول الموضوع متعارضة، فلا يكون لدى الباحث سند قوي يساعده في تحديد اتجاه الفرق.

مثال: يوجد فرق دال إحصائياً بين طريق التدريس بالمناقشة وطريقة التدريس بالإستكشاف في زيادة درجات الإختبار التحصيلي.

ب- **الفرضية البديلة محددة الاتجاه:** هذا النوع من الفرضيات يشير إلى وجود فروق بين المجموعات ولمصالح مجموعة دون أخرى، لأن الباحث عندما يلجأ إلى استعمال هذا النوع من الفرضيات، تكون لديه أدلة وشواهد سابقة على اتجاه الفرق، ولذلك فإنه يحدّد أي الطريقتين أفضل.

مثال: يؤدي التدريس بطريقة المناقشة الى زيادة دالة إحصائياً في درجات الإختبار التحصيلي مقارنة بطريقة الإلقاء.

